منفذية عكار في «القومي» تنظّم سهرة حاشدة

نسيم: لو أنّ فضيحة الإنترنت غير الشرعي حصلت في أيّ دولة لاهتزّت عروش وتدحرجت رؤوس واستقالت حكومات

جانب من الحضور

الطاولة الأساسية ويبدو البعريني

أقامت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي سهرة احتفالية في مطعم «غرين لاند» ـ عدبل، حضرها عضو المجلس الأعلى رياض نسيم، منفذ عام عكار ممتاز الجعم وأعضاء هيئة المنفذية، عدد من أعضاء المجلس القومي، مسؤولو الوحدات، ووفود من منفذيات طرابلس، الكورة، البترون وجبيل.

كما حضر النائب السابق وجيه البعريني، عبد الحميد صقر على رأس وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي، الدكتور أحمد مصطفى على رأس وفد من الحزب الشيوعي اللبناني، وفد من التيار الوطني الحرّ، الدكتور مصطفى عبد الفتاح، المحامي أحمد عارف الرجب، وفاعليات وقوميون ومواطنون.

ناظرة التربية والشباب في منفذية عكار علا دياب ألقت كلمة تعريف وترحيب قالت فيها: مهما تعاظمت قوى الشرّ على بلادنا وأمعنت في تفتيتها وبعثرة قواها، ومهما استقوى يهود الداخل بالإرادات الأجنبية، ومهما تجاهل البعض من شعبنا حقيقة انتمائهم وأضاعوا هويتهم الوطنية والقومية في ثقافة التكاذب والتغنّي بالتعايش الطائفي، ومهما توالت على شعبنا عقود الانحطاط والضعف والتخاذل وتراكمت ويلاتها، سنبقى على إيماننا مدركين أنّ آلاماً عظيمة تنتظر كلّ ذي نفس كبيرة منّا، ومؤمنين بحتمية الانتصار.

وقالت: نحن مؤمنون بفكر سعاده وعقيدته وحزبه، وبالمبادئ التي تثبت صحتها يوماً بعد يوم، والمنتصرة مهما طال الزمن وكبرت التضحيات، فالقوة التي في شعبنا ستفعل يوماً وتغيّر مجرى التاريخ.

وتخلّلت السهرة قصيدة ألقتها الزهرة علا توفيق فياض وأغنيات وأناشيد قدّمتها ديانا عزّ الدين، وأحيا السهرة الفنان بشار خوري وفرقته الموسيقية.

نسيم

وألقى عضو المجلس الأعلى رياض نسيم كلمة الحزب، فأشار إلى توافق السهرة الاحتفالية مع ذكرى عملية الاستشهادية سناء محيدلي، معتبراً أنّ لهذه العملية البطولية رمزية خاصة عند القوميين وكلّ شعبنا، فهي شكّلت فاتحة عصر الاستشهاديات في الحزب السوري القومي الاجتماعي والمقاومة الوطنية، فكانت من بعدها نورما أبي حسان، ومريم خير الدين، وابتسام حرب، وزهر أبو عساف، وفدوى غانم، آمنّ بأنّ الحياة وقفة عزّ فقط، وأن لا خلاص من الاحتلال إلا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة.

وأضاف نسيم: بلادنا تواجه جملة من الأحداث والتطوّرات تتشابك وتتفاعل في ما بينها، وفي لبنان فساد مستشر وتآكل في المؤسسات، وهدر للمال العام وسرقات على المكشوف، وانكشاف لأمن البلد والناس، وفضيحة الإنترنت غير الشرعي نموذج لانكشاف لبنان. إنّ فضيحة كهذه لو حصلت في أيّ دولة لاهتزّت عروش، وتدحرجت رؤوس، واستقالت حكومات، ودخل المتورّطون الحقيقيون إلى السجون.

وتابع نسيم: في لبنان حياة المواطن وأمنه في خطر، وهو يرزح تحت الفقر والقهر والجوع، والفساد ضارب في كلّ مفاصل الحياة، والمسؤولون يبيعون الناس وعوداً معسولة، بينما حفنة من المتورّطين اختلسوا المليارات من صناديق عائلات شهداء القوى الأمنية وجرحاها ومرضاها، والحبل على الجرار.

وقال نسيم: كرسي الرئاسة شاغرة منذ ما يقارب سنتين، والمجلس النيابي معطّل، والحكومة غير فاعلة، تخرج من نفق وتدخل في آخر... تجارة البشر تغزو لبنان، لقد حوّلوا لبنان إلى دولة فاشلة بكلّ ما للكلمة من معنى، وأعادوه إلى القرون الأولى، إلى عصر الجاهلية، مع أنه من أوائل الدول التي وقعت على شرعة حقوق الإنسان، وحق المواطن في التربية والتعليم والتعبير.

لبنان في ظلّ نظامه الطائفي وطبقته السياسية يعيش في عصر الانحطاط، مع أنّ بيروت احتضنت أول معهد للحقوق في الشرق إن لم يكن في العالم.

وتابع نسيم قائلاً: النظام الطائفي، المذهبي العشائري، نظام الاحتكار والسرقات والفساد أدخل لبنان واللبنانيين في نفق مظلم، أما نحن فلا نرى إلا هذا الأمل الذي زرعه وغرسه سعاده في نفوسنا وعقولنا مخاطباً الأجيال التي لم تولد بعد.

ورأى نسيم أنّ الأحداث والتطوّرات في المنطقة أثبتت صوابية مواقفنا، ووضوح رؤيتنا ومنطقنا السياسي والفكري. فها هي سورية قد بدأت تغادر أرقها، وتنتصر على الإرهاب متعدّد الوجوه، وقد كان لحزبنا ولدماء شهدائنا، الذين ارتقوا في أكثر من موقع وجبهة، دور أساس في صون وحدة الشعب والأرض.

وقال: من عدبل معقل الحزب السوري القومي الاجتماعي في عكار، من بلدة الشهداء الذين ارتقوا وهم يدافعون عن وحدة لبنان نقولها بالفم الملآن، وبالجرأة المعهودة، إنه لولا تضحيات الجيش اللبناني، والمقاومة، ودماء السوريين القوميين الاجتماعيين لكان الإرهابيون قد أقاموا جاهليتهم في وسط بيروت.

وتوجّه نسيم بالتحية إلى شهداء حزبنا الذين أدّوا دوراً بطولياً في مقاومة الإرهاب والتطرّف. وإلى روح الشهيد أدونيس نصر ورفقائه الشهداء جمال كمال، أدونيس الخوري، خالد غزال وعبد الرحيم طه، وإلى شهداء الجيش السوري والمقاومة الذين سطّروا أروع البطولات، وإلى الجيش اللبناني وشهدائه الأبطال الذين يقاومون الإرهاب في جرود عرسال ورأس بعلبك.

وأكّد نسيم ثبات القوميين على عقيدتهم ونظامهم، والتزامهم بقيم النهضة التي أرساها سعاده على مفاهيم الإنسان الجديد، والمجتمع الجديد، المجتمع الواحد الذي يناهض العشائرية والقبلية والطائفية والمذهبية والأنانية الفردية.

واعتبر أنّ النهضة نظام روح ونظام نهج ونظام أداء ونظام حياة. وأنّ القومية الاجتماعية سلم من المناقب والإخلاص إذا انهارت درجة منه انهار السلم كله، فلنحافظ على ما أقسمنا عليه يوم انتمائنا، ولنمارس دور البطولة الفكرية لأنها بوصلة العقيدة.

وختم كلمته بالقول: تحية منّا جميعاً، ومن القابضين على الزناد إلى شهداء مجزرة حلبا التي اقترفتها أيدي الإرهاب منذ ثماني سنوات، ونقول لعائلاتهم إننا سنبقى نلاحق قضيتهم حتى تحقيق العدالة لدمائهم الزكية الطاهرة.

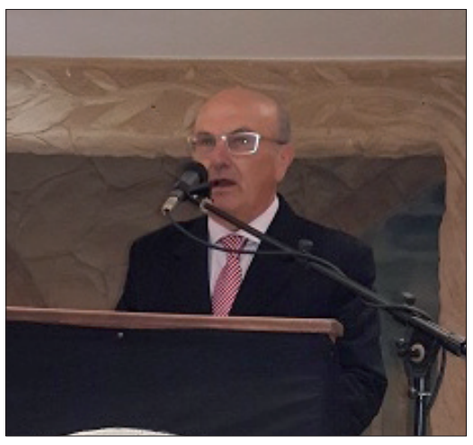
نسيم

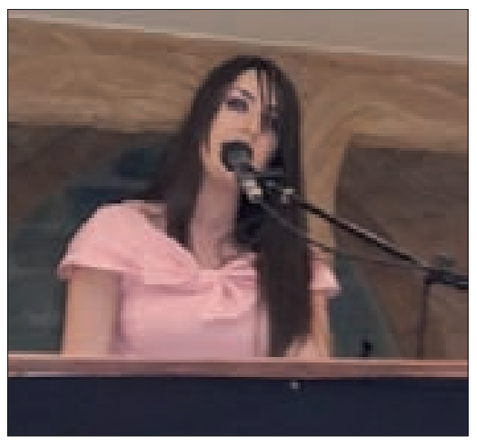
دياب

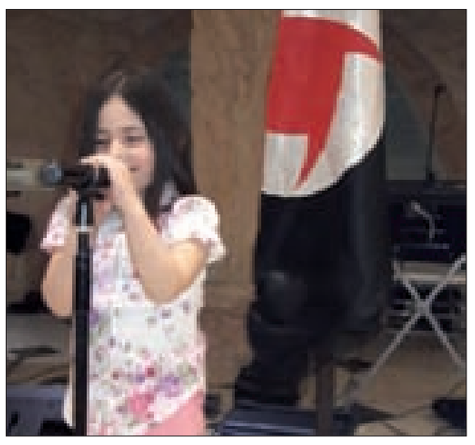
فياض

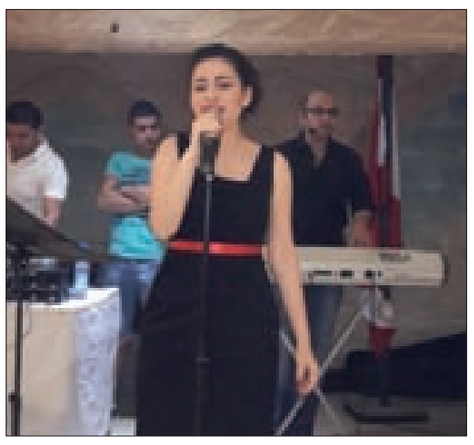
عز الدين

خوري

تشييع الرفيق الشاب ميلاد ضاهر في بترومين بمأتم حزبيّ وشعبيّ مهيب

هنيبعل كرم: لنكفَّ أيدي المخرّبين العابثين بأرواحنا ولنخدم قرانا وبلداتنا وكورتنا

نعش الراحل على الأكتاف

جانب من موكب التشييع

النجار

كرم

شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي بترومين والكورة الرفيق الشاب ميلاد ضاهر الذي توفي بعد صراع مرير مع المرض.

انطلق موكب التشييع من أمام منزل الفقيد إلى كنيسة البلدة، وقد حُمل النعش على الأكتاف، وتقدّم الموكب حَمَلة الأعلام والأكاليل وأعضاء هيئة المنفذية ومديرية بترومين وجموع من القوميين والمواطنين وأهالي البلدة.

ترأس الصلاة لراحة نفس الفقيد كاهن البلدة وعدد من كهنة بلدات الكورة، وتقدّم الحضور عميد الخارجية حسّان صقر وأعضاء هيئة المنفذية وعدد كبير من أعضاء المجلس القومي ومسؤولي الوحدات.

كلمة مديرية بترومين

وألقى مدير مديرية بترومين أنطون النجار كلمة جاء فيها: أيها السرطان اللعين ألم ترتو من الشباب الأنقياء؟ كفاك حصاداً بسنابل شبابنا الخضراء...

أما أنت يا ميلاد، أيها الرفيق الحبيب، يا نبع العطاء والحبّ، عرفتك شبلاً، ثمّ شاباً يافعاً مناضلاً طموحاً، ورفيقاً صادقاً أميناً طيباً محبّاً للحياة والمجتمع. صارعتَ في الحياة لتصل إلى المراتب العليا ووصلتَ بجدارة وبنجاح كبير، وصارعتَ المرض اللعين بإيمان كبير وعزيمة لا تلين.

أذكر كلمتك التي لا أنساها حين قلت لي منذ شهرين تقريباً: «سأصارع حتى الرمق الأخير». وبصدق أقول لك: لقد صرعتَ الموت إيماناً منك بالقول «ليس المهم أن تصرع التنين إنما المهم أن تصارعه».

أتاك الموت باكراً فرحلت من دون وداع، هكذا هم الرجال، يكرهون الوداع لأنهم ما خُلقوا إلا للحياة.

باق أنت في القلب شريانا، باق في عيون الأحبة والأصدقاء والرفقاء، شمساً لا تغيب، بل تشرق عند كل صبح جديد. أمثالك لا يموتون ولا يستحقون الرحيل، فنحن نؤمن: «قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود».

كلمة المنفذية

ثمّ ألقى ناظر الإذاعة والاعلام في منفذة الكورة هنيبعل كرم كلمة الحزب فقال:

«الموت حقّ»؛ هكذا يقال. ولكنّ هذا الحقّ ظالمٌ حين يخطف أزهار شبابنا التي يفترض بها أن تكون بذوراً للحياة المباركة.

نحن والموت في هذا العالم في مواجهة يومية، يخطئنا أو نخطئه، لكنّ العمر، مهما طال، ليس سوى سنبلة في حصاد الحياة اللامتناهي. ربما كان قاسياً أن يعدّ لنا الموت الذي لا نخشاه مفاجأة، مفاجأة بموت حبيب أو رفيق أو صديق. لكنها مشيئة نفهمها ونقبلها بعقل المؤمنين ومنطقهم، بأنّ الحياة صراع من أجل الأفضل، صراع قد يمنينا بخسائر مؤلمة لكنها لا تميتنا، بل تزيدنا قوةً وصلابةً وإيماناً وخبرةً، خصوصاً عندما نعرف أنّ الفقيد لم يغادر هذه الدنيا من دون أن يترك بصمات إيجابية، بصمات في الوجدان وفي القول والفعل وفي كلّ مَن عرفه وقارَبه ورافقَه في مسيرة عمره القصير.

ونحن نودّع رفيقاً عزيزاً الرفيق ميلاد، نعي وبمسؤولية، حجم المخاطر التي نغرق بينها. نحن عشاق شهادة، نعم، نحبّ الحياة ونحبّ الموت متى كان طريقاً إلى الحياة... هكذا قال سعاده؛ ولكننا لا نرضى أن نموت ببساطة في غير مكاننا الطبيعي في الصراع. والذي ليس طبيعياً أن نشاهد، ونحن شهود، أمواج الموت الموبوءة والتلوّث المخيف والاعتلال في أنظمتنا البيئية والصحية، تسرطن حياتنا وحياة أولادنا وتشوّه قرانا وبلداتنا، من مكبّات للنفايات إلى مصانع ومعامل ترمي بوسخها بيننا، إلى دُخان شركات وغبار أتربة إلى كيماويات سامة تيبّس شراييننا وتُمرض دمّنا وتسير بنا شيئاً فشيئاً إلى موت حتميّ. نحن نرفض ببساطة أن نكون مجرّد أرقام في عدادات وقود الموت وناره المستعرة. قد لا يكون مرضُ الرفيق ميلاد ناتجاً عن ذلك بالضرورة، إلا أنّ مئات الإصابات السرطانية المتزايدة في الكورة، ناتجة عن هذا الوباء المسمّى «الاستخفاف بأرواحنا». لذا، آن لنا أن نرفع الصوت عالياً وأن ننتقل من القول إلى الفعل. ونحن اليوم على أعتاب استحقاق الانتخابات البلدية ـ لنكفّ أيدي المخرّبين العابثين بأرواحنا ولنخدم قرانا وبلداتنا وكورتنا بالشكل الذي يستحقه إنسان هذا العصر.

> آمن الراحل بوحدة المجتمع فأغضب السرطانات التي تنهش واقعنا

نودّع الرفيق ميلاد اليوم بحزن بالغ، وبغضب بالغ على السبب والمسبّب بالموت؛ عزاؤنا أننا نتعلّم في مناسبة أليمة كهذه دروساً تؤثّر فينا عادةً بشكلٍ أعمق من الأيام العادية.

نتعلّم من الرفيق ميلاد، من مسيرته، من تربيته، من عائلته، من أخلاقه، من مدرسة سعاده التي انتمى إليها، ما يجعل زادنا أكثر ثراء، وأشدّ صلابةً لمواجهة الآتي.

من شبل متّقد بالحياة في مديرية بترومين، إلى رائد فنسر فطالب فرفيق مسؤول، فأستاذ متفوق في واحدة من أهمّ المدارس العالمية. انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 2003 وتسلّم مسؤولية مدير مديرية الجامعة اللبنانية ـ الفنار عام 2005، عاملاً بجهد حثيث وبمسؤولية عالية على ازدهار مديريته، ناشراً العقيدة القومية الاجتماعية بين الطلبة، فكان خير مسؤول ونعم الرفيق العامل بصمت وشجاعة، مواجهاً في العشرين من عمره عُقَدَ مجتمع يضربه السرطان في أكثر من عضو وأكثر من مكان. ربّما أغضب إيمان الرفيق ميلاد بمجتمع واحدٍ موحّد، بأمة قوية، بوطن عزيز حرّ أبيّ، ربّما أغضب هذا الايمان السرطانات المختلفة التي تنهش واقعنا الاجتماعي والسياسي والفكري، فلم تقوَ على فعل شيء أكثر من قتل جسد الرفيق ميلاد، لأنّ روحه فرضت حقيقتها على هذا الوجود.

في يوم وداعك يا رفيق ميلاد، نقف باعتزازٍ وبفخر لأنّ لنا في الحزب أمثالك من الرفقاء الشباب المؤمنين المخلصين المتواضعين... نحن الذين نواجه اليوم مع أبطال المقاومة الواحدة من لبنان إلى فلسطين فالشام الجريحة فالعراق الحبيب، نواجه ثعباناً خطيراً مرعباً، هو ثعبانٌ أميركيّ صهيونيّ تزيّا بزيّ الإرهاب والتطرّف. ثعبانٌ يتطلّب منا جميعاً الوقوف وقفة واحدة، وقفة أمة قوية يذود أبناؤها عن شرفهم وكرامتهم وتراثهم ووجودهم الاجتماعي والسياسي والفكري، وعن حقهم في أرضٍ طالت عذاباتها وطالت عذاباتنا فيها.

المرّة الأخيرة التي التقينا فيها يا رفيق ميلاد، كانت في وداع الرفيق الشهيد أدونيس نصر، هنا في بترومين، بين حشد من الرفقاء والأصدقاء ونسور الزوبعة... كنتَ على رغم مرضك وضعف جسمك، توحي بأنّ الحياة كلّها اجتمعت في روحك، وبأنّ الحياة كلّها وقفت على كتفيك زاويةً قائمة، حين حيّيتنا بتحيا سورية وودّعتنا بالبقاء للأمة والخلود لسعادة.

لذلك يا رفيقي أقول لك إنّنا بمثل هذا الإيمان وبمثل هذه الجرأة والشجاعة في تحدّي الموت، سننتصر. ستنتصر سورية على تنانين العصر «الاسرائيلي» الذي ينهار إلى غير رجعة. ستنتصر قوى الأمة الخيّرة ولن يكون لنا، لأولادنا، ولأحفادنا من بعدنا إلا التفوّق والعظمة والمجد.

باسم قيادة الحزب ومنفذية الكورة، نتقدّم من عائلة الرفيق ميلاد، هذه العائلة القومية الاجتماعية المعطاء، من أهلنا وأحبائنا ورفقائنا في مديرية بترومين، بأحرّ التعازي. الخلود للشهداء والبقاء للأمة.